الأنباء
الثلاثاء 22 مارس 2011

ميقاتي يعترف بالإبطاء وجنبلاط ينفي الضغوط الأميركية

تقلّص الاهتمام السوري بلبنان يؤخر تشكيل الحكومة

بعد غد الخميس يكون قد مضى شهران على تكليف الرئيس نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة من دون ان تبرز مؤشرات على إمكانية تجاوز أزمة التأليف، في وقت بدأت فيه قوى 8 آذار الداعمة للرئيس المكلف تستشعر خطورة الاستنزاف السياسي، الذي بدأ يطولها، جراء إخفاقها في التوصل الى تفاهمات بين أطرافها وبين الرئيس ميقاتي على الأسماء والحقائب والأعداد الى جانب القلق المتصاعد من الأوضاع العربية، وبالذات ما تعرضت له سورية مؤخرا، ما من شأنه إشغال العاصمة السورية، عما حولها خصوصا ما يتعلق بالحكومة اللبنانية.

انسحاب عناصر سورية فاعلة

ولاحظت مصادر لبنانية متابعة تقلص الاهتمام السوري المباشر بالوضع الحكومي اللبناني، بل بمختلف الأوضاع، ما يعني تأخر جديد في تشكيل الحكومة اللبنانية.

الى ذلك قال الوزير السابق محمد شطح، ان ثمة أزمة حكومية فعلية، وكان الله في عون الرئيس نجيب ميقاتي، خصوصا بعدما قام من يضع خطا أحمر أمام حكومة التكنوقراط (السيد نصرالله). وأضاف: واضح ان ميقاتي لم يكن يدرك انه سيصل الى الوضع الذي وصل اليه.

ميقاتي: لن أعتذر

الرئيس ميقاتي وردا على سؤال لـ «النهار» البيروتية حول مآل الاتصالات التشكيلية للحكومة قال: هناك تقدم بطيء، وهناك وجهات نظر، وأنا أسعى الى ان تأتي الطبخة الحكومية مريحة للجميع. فقد لا أتمكن من إرضاء الجميع لكنني أسعى الى حكومة متوازنة ترضي الشعب اللبناني وتأتي بالشخص المناسب الى المكان المناسب.

وحول إمكانية اعتذاره من تأليف الحكومة قال ميقاتي: بصراحة لم أيأس، لم أيأس أبدا، أنا أعرف أهمية الوقت والأمور المعيشية للناس لكني أتمنى على اللبنانيين ان يتحملوا قليلا بعد، أتمنى لو شكلت الحكومة الأمس قبل اليوم.

ونفى ميقاتي تدخل سورية، وكرر انه ليس متشائما.

بري وجنبلاط والتطورات

في هذا الوقت التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب وليد جنبلاط في «عين التينة» يرافقه وزير الأشغال غازي العريضي، وتخلل اللقاء عرض للتطورات في بعض الدول العربية والعقبات التي تعترض تأليف الحكومة.

جنبلاط قال انه تناول وبري التطورات في المنطقة، وتحدثا تحديدا عن ليبيا، وفي النهاية لابد ان تتكشف الحقيقة حول مصير الإمام الصدر ورفيقيه بعد طول انتظار.

اما في الشأن اللبناني فقد جرى تناول الصيغ المطروحة لدعم الرئيس ميقاتي في تشكيل الحكومة، وانه مهما حاول البعض استخدام الخطابات العالية والاستعانة ربما بالخارج، تبقى الحكومة صمام الأمان في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية وضمان الاستقرار.

جنبلاط نفى لـ «النهار» ايضا ان يكون تحدث عن ضغوط يتعرض لها الرئيس ميقاتي حول موضوع مصرفي او غير مصرفي. وكانت قناة «المنار» الناطقة بلسان حزب الله قد نسبت الى جنبلاط تحذيره من ضغوط أميركية على ميقاتي من خلال مزاعم عن استهداف مصارف لبنانية يملك حصصا فيها.

بدوره الرئيس ميقاتي نفى تعرضه لأي ضغط على هذا الصعيد. واتفق بري وجنبلاط على تسريع الاتصالات من أجل تشكيل الحكومة لأنهما يشعران بأن الفراغ الحالي ثقيل الوطأة.

وزير الأشغال العامة غازي العريضي تطرق الى الجدل القائم حول قضية السلاح، فقال: لا استخدام للسلاح في الداخل من أي جهة ومن أي فرد.

وتناول القرار السياسي (الدولي) بمنع تسليم الجيش اللبناني أي سلاح نوعي نسبي، يجعل منه قادرا على المواجهة. وتساءل: في هذه الحالة ماذا نفعل؟ لا جيش قادر ولا سلاح فاعل، لذلك نقول بكل وضوح: نعم لموقف وطني جماعي يقول لا لاستخدام السلاح في الداخل.

تشكيل الحكومة والقرار الإقليمي

النائب ميشال موسى، عضو كتلة التحرير والتنمية، لاحظ ان الأجواء الاقليمية ملبدة، ولهذه دوره في اعاقة تشكيل الحكومة، الى جانب المشكلة الداخلية التي تحصل مع كل تشكيل حكومة، متوقعا اتصالات كثيفة هذا الاسبوع.

ووصف موسى اجتماع بري ـ جنبلاط بالمهم جدا الى جانب تأكيدات السيد حسن نصرالله أن هذه الحكومة ستخرج الى النور.

معوقات التأليف

أما النائب انطوان زهرة (القوات اللبنانية) فقد شدد على ان معوقات تأليف الحكومة على صلة بالقرار الاقليمي وتوقف أمام قول نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم الذي لم ير او يسمع ما يستحق التعليق او الرد في خطابات 14 آذار.

وقال ان التطورات الاقليمية وتغيير الأنظمة وانتظار صفقات لن تحصل، مع المحور الاقليمي المتحكم بقوى 8 آذار، هو ما يمنع تشكيل الحكومة.

من جهته، النائب عمار حوري، عضو كتلة المستقبل، قال ان قوى 14 آذار ليست ضد المقاومة وسلاحها وانما تطالب بجعلها في كنف الدولة، متسائلا عن معيار «الحركشة» بهذا السلاح، والتعبير للسيد نصرالله.

بدوره الوزير محمد رحال قال: لو كانت هناك موافقة سورية ـ إيرانية على تشكيل الحكومة في لبنان لشكلت في يومين!

وأضاف: ان موضوع التدخل السوري في تشكيل الحكومة اللبنانية خارج النقاش.

النائب عماد الحوت، دعا الرئيس ميقاتي الى تشكيل الحكومة اليوم قبل الغد، من عناصر تكنوقراط، وإسقاط المعيار السياسي.

● **بيروت ـ عمر حبنجر**

رئيس مجلس النواب نبيه بري مستقبلا النائب وليد جنبلاط والوزير غازي العريضي في عين التينة امس (محمود الطويل)

«8 آذار» تستشعر خطورة الاستنزاف السياسي.. وميقاتي لم ييأس بعد

الأمين القطري لحزب البعث أكد أن دعوة دمشق للبطريرك الراعي سياسية وليست شكلية

شكر لـ «الأنباء»: مواقف سورية وثوابتها تحصنها من الثورات

اوضح الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان الوزير السابق فايز شكر ان التحركات الشعبية التي تشهدها بعض المناطق السورية، تأتي على خلفية المطالبة بالإفراج عن بعض الموقوفين. مؤكدا ان سورية محصنة من الثورات وما يحصنها مواقفها وثوابتها الاستراتيجية التي يؤيدها الشعب السوري، مشيرا الى جملة الاصلاحات الاقتصادية والمواكبة للتطور الحاصل التي تعمل عليها سورية فضلا عن الاستثمارات.

كما رحب شكر بانتخاب المطران بشار الراعي بطريركا على رأس الكنيسة المارونية، مشيدا بالمواقف التي اطلقها الراعي والذي شدد فيها على «الشركة والمحبة»، لافتا الى المواقف المتشددة والمتصلبة التي اتخذها البطريرك الجديد عندما كان مطرانا، واكد ان مقتضيات الموقع الجديد تفرض على البطريرك الراعي الانفتاح والحوار مع الجميع وأن يكون راعيا للوحدة الوطنية.

ورأى شكر في تصريح لـ «الأنباء» ان الدعوة التي حملها السفير السوري في لبنان الى البطريرك الراعي لزيارة دمشق ليست دعوة شكلية بل دعوة سياسية اساسها العلاقات السليمة بين لبنان وسورية القائمة على الاحترام المتبادل، واكد ان ابواب سورية كانت مفتوحة باستمرار امام البطريرك نصرالله بطرس صفير وامام الجميع ولم تكن حكرا على احد، ورأى ان كل طرف في لبنان كانت لديه حساباته وان هذه الحسابات قد تغيرت وهناك عهد جديد ذو افق واضح بدا من خلال الموقف الذي اطلقه البطريرك الجديد تحت عنوان «الشركة والمحبة».

وقال شكر في معرض توصيفه للعلاقة بين القيادة السورية والرئيس سعد الحريري بأنها مجمدة في الوقت الراهن، معربا عن اعتقاده بان سورية لا تلعب لعبة محاور مع الفرقاء بل تتعاطى من دولة الى دولة، لافتا الى القول بأنه لا عداوة دائمة ولا صداقة دائمة في السياسة العامة، مشيرا الى الحالة الجديدة التي كونها الرئيس الحريري بعيد زيارته سورية في العام 2010 والتي مضت العلاقة بين الطرفين فيما بعد في الاتجاه السليم، لافتا الى ان الرئيس الحريري قد تراجع عن عدد من العناوين التي كان قد اتخذها تجاه سورية، واكد انه لا شيء سيتغير في اداء القيادة السورية ازاء لبنان.

وحمّل شكر الرئيس سعد الحريري «فشل» تسوية س.س بعدما اعلن سقوط هذه التسوية عندما كان طرفا اساسيا فيها، ورأى ان العلاقات بين سورية والمملكة العربية السعودية هي علاقات ممتازة تتخللها لقاءات ومشاورات بصورة مستمرة، متوقفا عند الرسالة التي نقلها نجل الملك السعودي مؤخرا الى الرئيس الاسد والتي تتصل بما يجري في المنطقة، مشددا على الثوابت الوطنية والقومية التي تعمل عليها سورية والتي تهدف الى تأمين الاستقرار في المنطقة وعلى مستوى الدول العربية، مشيرا الى الدور الرئيسي والمحوري الذي تلعبه سورية في المنطقة.

وعن الحملة التي يقودها تحالف 14 آذار لاسقاط السلاح رأى شكر ان شعار اسقاط السلاح يرفع من قبل الذين باتوا خارج الحكم وهم لا يعملون على موضوع استراتيجي، لافتا الى ان الرئيس الحريري كان قد تخلى في تسوية س.س عن المحكمة شرط الاستمرار في الحكم وعلى ان يسقط كل الكلام حول السلاح نتيجة هذا الشرط، معتبرا ان اللعبة هي لعبة مصالح لها علاقة بالسلطة وعندما سقطت هذه الحسابات والتفاهمات التي كان الرئيس الحريري جزءا اساسيا ورئيسي فيها بدأ بالتحول وبرفع شعارات تثير الضجة والبلبلة والاحتقان والتحريض، مشيرا الى ان أصحاب شعار إسقاط السلاح باتوا يتلطون خلف المذاهب والطوائف بعناوين سياسية الهدف منها التحريض ضد سلاح المقاومة الذي لولاه لما كان هناك لبنان ولم تكن هناك حكومة يرأسها سعد الحريري. مشيرا الى ان من جعل لبنان من المذهبية والسقوط في الفتن وأوقف تداعياتها هو هذا السلاح الذي أسقط دولة مغتصبة اسمها اسرائيل. وعن كيفية مواجهة الحملة على السلاح والتي تحتاج الى إجماع ومقاربة وطنية اعتبر شكر ان لا شيء اسمه إجماع لأنه لا يمكن القول ان كل الشعب اللبناني مع السلاح أو مع المحكمة، فذلك بالامر المستحيل. لافتا الى ان القسم الاكبر من الشعب اللبناني الذي أصبح أكثر تمثيلا في المجلس النيابي من خلال الاكثرية الجديدة التي سمت الرئيس نجيب ميقاتي قد غيرت في المشهد السياسي بفعل عوامل سياسية، جازما بأن الاكثرية الجديدة التي تتشكل من 68 نائبا ستفوق هذا العدد من خلال انضمام بعض القوى في تحالف 14 آذار، مؤكدا ان هناك بوادر تشير الى هذا الامر وستظهر في المدى القريب من خلال وصول البعض الى مكان يجدون فيه أن أجندتهم السياسية لا تناسبهم ولا تخدم مصالح لبنان.

وعن الأسباب التي تحول دون تأليف الحكومة وما اذا كان الامر يتطلب تدخلا إقليميا أوضح شكر ان العقد التي تحول دون تأليف الحكومة ستذلل قريبا وهي عقد شكلية وفي سياق حراك التشكيل الذي يستغرق وقتا طويلا في أغلب الاحيان، لافتا الى بروز أكثر من إشارة عربية تتبنى الرئيس المكلف نجيب ميقاتي. مشيرا الى ان سورية أعلنت وعلى لسان أكثر من مسؤول فيها أنها لن تتدخل في التفاصيل الداخلية اللبنانية وهذا قرار اتخذته بعدم التدخل.

● **بيروت ـ اتحاد درويش**

فايز شكر

الأكثرية الجديدة سيزداد عددها بفعل انضمام بعض القوى

«ويكيليكس» عن الجميل في حرب يوليو: انتصار حزب الله «كارثة»!

كشفت صحيفة «الأخبار» عن وثيقة نشرها موقع «ويكيليكس» عن لقاء جمع رئيس حزب «الكتائب» أمين الجميل بالسفير الاميركي في لبنان جيفري فيلتمان في 21 يوليو 2006، حيث رأى الجميل ان انتصار حزب الله سيكون «كارثة» للبنان، وسيسيطر عناصر حزب الله على سيطرة كاملة على لبنان، وسيشتد عود حلفائهم السوريين والايرانيين على امتداد الشرق الأوسط، عندها أي مبادرات اصلاحية تخرج من بيروت في اطار لجنة التحقيق الدولية بجريمة اغتيال رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري «سيقضى عليها».

وقال الجميل ان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خدع كل لبنان بشكل واضح خلال الحوار الوطني، وبنتيجة ذلك بدأ الشعب اللبناني ينقلب ضده، وعد الجميل الطوائف اللبنانية على أصابعه قائلا «المسيحيون والسنة والدروز وحتى الشيعة ضاقوا ذرعا».

وعن الدمار الذي تسببت فيه الهجمات الاسرائيلية، قال الجميل ان اللبنانيين بدأوا يسائلون قيادة حزب الله ومراجعه ايضا، رغم وعود نصرالله الأسبوع الماضي بالمال «النظيف» لاعادة اعمار الجنوب.

واشار الجميل الى ان حزب الله سيفقد الدعم الشعبي فقط ان عانى من خسائر عسكرية أساسية في مواجهته اسرائيل وان وكان وقف اطلاق النار مرتبا بحيث يحرم الحزب أيضا من النصر السياسي.

ووصف الجميل رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون مرارا بـ «المتهور» و«المريض» و«المجنون».

كما وصف عون بأنه «انتهازي سطحي»، مشيرا الى عون يلتصق باتفاقه مع حزب الله فقط لأنه راهن على ان سورية وحزب الله سيتصدران الأزمة الحالية.

وقال الجميل ان عون نسق مع «الموساد» خلال الحرب اللبنانية وانه يضع نفسه في تحالف مع حزب الله وسورية اليوم لأنه اعتقد بأنهما قدما له الفرصة لتحقيق رغبته القديمة في الفوز بالمقعد الرئاسي في قصر بعبدا.

وبحسب الجميل، ان لم يبعد عون نفسه علنا ومطلقا عن حزب الله قريبا فانه سيكون سائرا نحو نهايته السياسية.

كما كشفت وثيقة أخرى ان رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة التقى في 14 اغسطس 2006 سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن للتباحث في خطوات ما بعد حرب يوليو 2006.

وبحسب الوثيقة، فان السنيورة أكد للسفراء انه منح حزب الله فرصة «نزع سلاحه ذاتيا الآن أو بعد الانسحاب الاسرائيلي أو تسليم سلاحه للجيش اللبناني».

وأعاد السنيورة التذكير بقضية مزارع شبعا، قائلا ان الحصول على وعد بحلها كان سيساعد على نزع سلاح حزب الله.

وقال السنيورة ان حزب الله سيختفي من الجنوب لأنه لا يمكن ان يكون في الفراش ذاته مع الجيش اللبناني واليونيفيل.

وعندما أثار السفير الأميركي جيفري فيلتمان موضوع تعزيز رقابة الحكومة اللبنانية على المطار والمرافئ، رد السنيورة مؤكدا انه سيعمل على تشديد المعايير الأمنية فيها «لكنني لن ألاحق أشباحا، فنسبة 99,9٪ من التهريب تتم عبر الحدود البرية اللبنانية ـ السورية لأن المهربين ليسوا أغبياء» ليستخدموا المطار والموانئ.

وكشفت صحيفة «الأخبار» أيضا عن وثيقة أشارت إلى عشاء شارك فيه مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ديفيد والش وأحد الديبلوماسيين السياسيين العاملين في السفارة، وحضره وزير الاتصالات يومها مروان حمادة ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، تناولوا فيه موضوع الحرب على لبنان، حذر جنبلاط فيه مما سماه قلة فاعلية اسرائيل في العمليات البرية وفي الاستخبارات هي خطر على اسرائيل.

وعبر حمادة وجنبلاط عن ترددهما فيما يخص خطة مكونة من قرارين لمجلس الأمن تهدف لإنهاء القتال، واعتبرا ان «حزب الله» سيطلق النار على الجيش الاسرائيلي اذا بقي في جنوب لبنان، حتى لو تم الاتفاق على وقف لاطلاق النار.

بيدرسن: تدمير جناح حزب الله العسكري يقضي باحتلال كل لبنان

كشفت «الأخبار» عن وثيقة نشرها موقع «ويكيليكس» جاء فيها انه في لقاء مع السفير الاميركي في بيروت يوم 18 يوليو 2006، أكد الممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة في لبنان، غير بيدرسن، أن «الطريقة الوحيدة التي تتمكن بها اسرائيل من تدمير الجناح العسكري لحزب الله هي احتلال كامل الاراضي اللبنانية. وبما ان هذا الامر له أثمان غير محتملة، يصبح الحل الوحيد أمام اسرائيل هو التفاهم السياسي.

ووافق بيدرسن على ان حزب الله يجب الا يكون قادرا على ادعاء الانتصار، الا أن الموظف الاممي أثار تقريرا نشرته صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية تقول فيه ان حزب الله خسر 25٪ من قدراته.

وسأل بيدرسن عن الثمن الذي ينبغي أن يدفعه لبنان لتدمير نسبة مماثلة اضافية أو نسبة 50٪ اضافية: «ما الذي سيبقى من السنيورة حينذاك؟ وما الذي سيبقى من لبنان؟».

أخبار وأسرار

● **أسبوع حاسم**: تتفق مصادر سياسية مطلعة على التأكيد ان هذا الأسبوع سيكون حاسما لجهة ولادة الحكومة العتيدة، وعلى ان استمرار المفاوضات في دائرة المراوحة والأخذ والرد من دون ان تحرز اي تقدم بات يشكل إحراجا للرئيس ميقاتي ولحلفائه وللقوى السياسية التي سمته رئيسا للحكومة في ظل غياب الأعذار التي تبرر تأخير ولادة الحكومة. والأسبوع الطالع، سيشهد حركة اتصالات واسعة من اجل تهيئة الظروف لولادة الحكومة. ولا تستبعد أن تتوج بلقاء يجمع بين ميقاتي وعون شرط أن يمهد لإعلان التوافق بدلا من أن يكون شاهدا على تكريس الاختلاف بينهما.

● **دمشق متذمرة**: لمس النائب وليد جنبلاط في خلال زيارته الأخيرة الى دمشق حيث التقى اللواء محمد ناصيف، استغراب القيادة السورية من التأخير الحاصل في موضوع الحكومة اللبنانية الجديدة وغير المفهوم في أسبابه، وقال جنبلاط لمقربين منه ان دمشق متذمرة من حال التردد والارباك في عملية تشكيل الحكومة وكأن هناك من يريد تقطيع الوقت على رغم ان الذرائع التي أخذ البعض يستخدمها لتبرير تأجيل ولادة الحكومة لم تعد قائمة، خصوصا بعدما حددت قوى 14 آذار موقفها وقالت «لا» كبيرة للمشاركة في الحكومة، وبعدما تأجل صدور القرار الظني عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان الى أجل غير مسمى وربما حتى نهاية الصيف المقبل.

● **جنبلاط ممتعض**: يبدي جنبلاط امتعاضه الشديد من الأوضاع في لبنان، ويقول لو كان يعرف ان أشهرا ستمضي دون تأليف الحكومة لما انضم الى الأكثرية الجديدة، وأبلغ جنبلاط هذا الامتعاض الى الرئيس بري قائلا له ان عليه ان يلعب دورا سريعا في تشكيل الحكومة مع الرئيس ميقاتي، والا فإنه سيراجع حساباته فيبقي تحالفه مع حزب الله وسورية، لكن دون السير مع الأكثرية الجديدة كما تريد.

وقد يكون جنبلاط من أكثر المستعجلين لأنه يشعر بأن الفراغ الحالي ثقيل الوطأة عليه، وبالتالي فهو يريد ان تكتمل مفاعيل المرحلة الجديدة التي كان له الدور الأهم في تكوينها، وذلك عبر تشكيل حكومة تكرس المعادلة السياسية المستجدة.

● **فنيش وسيط**: تؤكد مصادر مطلعة ان الوزير محمد فنيش (حزب الله) لعب دورا في تهيئة الظروف لزيارة الوزير زياد بارود الرابية وأنه التقى الرئيس ميشال سليمان لهذه الغاية الذي قال له انه لا يتدخل شخصيا في هذا الموضوع، لكنه إذا سئل عن رأيه فإنه يرحب بحصولها.

● **خط أحمر**: نقلت مصادر عن الرئيس نجيب ميقاتي حرصه على احترام دوره في التأليف وكذلك دور رئاسة الجمهورية، رافضة ما يردده البعض أن دور رئيس الجمهورية لا يتعدى الختم (التوقيع على المرسوم).

كما نقل عن ميقاتي قوله انه لن يفرط في صلاحيات رئيس الحكومة ولن يسمح بالمساس بمقام الرئاسة الثالثة و«يخطئ من يعتقد أو يراهن على انني مستعد لألبس الثوب الذي يتعارض مع هذه التوجهات التي هي بالنسبة إلي بمنزلة خط أحمر لا أسمح لأي كان أن يتجاوزه».

وتضيف المصادر أن ميقاتي يستند في مفاوضاته الى قاعدة رفضه ان يكون الحلقة الأضعف في التركيبة الوزارية لما يترتب على ذلك من تداعيات سياسية لن يسلم بها مهما كلف الأمر، ناهيك عن الأضرار التي ستلحق به داخل طائفته في حال تراجع عما يعتبره ثوابت.

● **نفس طويل**: سئل قيادي في 14 آذار من جهات مؤيدة ومناصرة عن الخطة العملية التي اعتمدت في موضوع سلاح حزب الله وعن الخطوة التالية بعد مهرجان 13 آذار، فكان جوابه ان دعا الى الثبات وعدم التراجع في هذه المعركة السياسية المفتوحة التي تتطلب «نفسا» طويلا، مشددا على «ان 14 آذار استعادت جمهورها وجاهزة لـ «ثورة الأرز 2» ضد وصاية السلاح وستكسبها كما كسبت في «ثورة الأرز 1» ضد الوصاية السورية، المهم أننا بدأنا من نقطة معينة وأخذنا قرارنا».